لايطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده واذا كان
كذلك كيف لا يكفي معه القليل من العمل ولا يكون الاقل به
اجل ونية المومن خير من العمل وكذا كان خلاصة الاكابر
يتمني ان تخلص له تسبيحة او تهليلة بل ما نفع الكثير
منهم بعد الممات الا الاقل القليل يا معاوية ابن ابي سفيان
ابن حرب هو صهر رسول الله صلي الله عليه وسلم وكاتبه
وامينه علي الوحي يا معشر لمسكن يا جماعة التجار تحذير
لهم مما يلازمهم ولذا ورد التجار هم اكثر الفجار الا من برو صدق
يا مقلب الخ هي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشا
وفي الحديث كان دعايه يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا علي
دينك فقيل له في ذلك قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين
اصبعين من اصابع الله فمن شا اقام ومن شا ازاغ وفيه
رد علي من زعم ان الانبيا يستثون من ذلك كيف وتمامه
عند احمد فنسال الله ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونسال
الله ان يهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب وفيه جواز وصفه
تعالي بما لا يوهم نقصا يا تي الخ الصابر بخط المولف وفي نسخ
القابض وهذا قبل شطرة العلما قبل ميتين من النبيين
كما قال الشاطبي رحمه الله
وهذا زمان الصبر من لك بالذي كقبض علي جمر فتنجو من البلا
كيف والمرحلا في قلوب الملا كما قال بعض اهل المائة السادسة
يصف اهل زمانه قد صار حكام اهل زماننا ذيابا وعلماوه ذيابا
وقروده فضلا وفهوده عقلا وتجاره حوتية وفجاره صوفية
وثعالبه زهادا وثعابينه عبادا واتقياوه فضاحا واشقياوه
نصاحا وعقاربه وعاظا وحياته حفاظا استغنوا بالنصايح
عن النصايح وعن المعارف بالمعازف وعن الطيبة بالغيبة وعن

اسرار

اسرار الغيوب باسرار العيوب فلا الايات السماوية تذكرهم
ولا الايات النفسانية تحجبهم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وهذا اذ ذاك واما الان فلا الخبر كالعيان
وقلت في الحكم من سنين زماننا صالحوه مخبطون ومخلصوه
مخلطون وعارفوه مخبطون وعالموه مثبطون فطوبي لمن
كان فردا فرد في خزانة الفرد واما الان فلا دين سوي
الدراهم والدينار يا مسكين وهذا الذي قبض عليه الناس
فصار من جنود الخناس ولعل في قول سيد اولي الفخر اشارة
الي هذا بالقبض علي الجمر فكان دينه النار المحرقة يبصر الخ
مثل ضربه لمن يري صغير عيب غيره ولا يري كبير عيبه
وهذا من اقبح القبايح يبعث الخ فمن مات علي حال خير
او شر بعث عليه فالعالم عالم والصالح صالح والطالح طالح والزامر
بمزماره والسكران بقدحه والمتقلس بقلنسوته وهكذا فعلي
الصادق ان يكثر من قول اللهم احسن عاقبتنا في الامور
كلها الحديث يتجلي لنا ربنا ضاحكا اي يظهر بكمال جماله
وجلال كماله ويقابل بالرحمة والرضوان والمن والاحسان
يوم القيامة حتي ينظروا الي وجهه فيخرون له سجدا
فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا يوم عبادة وهذه الرويا
تعم حتي الكفار ثم يحجبون لتتم عليهم الحسرات وتدوم الزفرات
يجزي علي وجه السنة والكمال لا انه لا يجزي الاقل او
الاكثر اذ الشرط جريان الما لا المقدار صاع الصاع والصواع بالكسر وبالضم
والصوع ويضم الذي يكال به وتدور عليه احكام المسلمين وقري بهما
او الصاع غير الصواع ويونث وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث
قال الداودي معياره الذي لا يختلف اربع حفنات بكفي الرجل
الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1